

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (2)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى. في الدروس المهمة لعامة الأمة الدرس

الثاني اركان الاسلام بيان اركان الاسلام الخمسة واولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

الله وان محمدا رسول الله بشرح معانيها مع بيان شروطها مع بيان شروط لا اله الا الله ومعناها لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله.

الا الله مثبتا العبادة - [00:00:23](#)

لله وحده لا شريك له واما شروط لا اله الا الله فهي العلم المنافي للجهل. واليقين المنافي للشك والاخلاص المنافي للشرك والصدق

المنافي للكذب والمحبة المنافية للبغض والانقياد المنافي - [00:00:43](#)

والقبول المنافي للرد والكفر المنافي بما يعبد من دون الله وقد جمعت في البيتين اللاتين علم يقين واخلاص وصدقك معا. محبة

وانقياد والقبول لها وزيد ثامن وهل الكفران ومنك بما سوى الله من من الاشياء قد الوها - [00:01:06](#)

مع بيان ان محمدا رسول الله ومقتضاها تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجره. والا يعبد الله الا بما شرعه

الله عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

ثم يبين للطلاب بقية اركان الاسلام الخمسة. وهي الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:53](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الدرس الثاني من الدروس المهمة لعامة الأمة هذا المتن المبارك الذي هو خلاصة علم

وتأصيلات شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز - [00:02:16](#)

رحمه الله رحمة واسعة وجعل مآله ومآلنا واياكم والمسلمين الى عليين. انه جواد الكريم الدرس السابق بكى رحمه الله ما يتعلق اول

الواجبات وذكر في اخرها تعلم ما امكن من سور القرآن خصوصا من الناس الى الزلزلة - [00:02:36](#)

في حفظ الفاظها وتفهم معانيها ومن احسن ما يراجع في تفسيرها على اختصاره ووجازته تفسير شيخ مشايخنا الشيخ عبدالرحمن

ابن ناصر ابن سعدي كذلك تفسير ابن جزى الكلبي في هذه السور فانهما تفسيران مختصران - [00:03:04](#)

تفسير ابن سعدي انفع واسهل في الفاظه الدرس الثاني بيان اركان الاسلام فان الاسلام هو دين الانبياء جميعا والاسلام الذي هو دين

الانبياء دين التوحيد فان الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام جاءوا بلا اله الا الله - [00:03:25](#)

جاؤوا بافراد العبادة لله وحده وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:03:50](#)

اما الاسلام شريعة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة فانها قامت على اركان الخمسة اولها توحيد الله. الذي هو اساس هذه الارقان

وعمدتها وقاعدتها الذي عليها تعتمد قال بيان اركان الاسلام الخمسة واولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله - [00:04:05](#)

اما تحديد الارقان بانها خمسة وجاء ذلك من لسان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين انه قال بني الاسلام على خمس

ثم عددها فلما ذكر العدد وذكر بعدها المعدود دل على حصر - [00:04:34](#)

ارقان الاسلام بانها خمسة ليست ستة شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله هذه شهادة واحدة ولهذا يقال لها الشهادتان ليس ليس

ركنين وهو ركن واحد ينقسم بين حق الله وحق رسوله - [00:04:55](#)

حق الله بالعبودية والوحدانية وحق الرسول الاتباع والطاعة كما سيأتي واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله

الحرام وهذا المعنى في اركان الاسلام متواتر تواترا معنوي في كثير من الاحاديث - [00:05:16](#)

اعظم هذه الاركان اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فما معنى لا اله الا الله معناها بكل اختصار لا معبود بحق الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله - [00:05:38](#)

ليس معنى لا اله الا الله لا صانع لا مخترعة الا الله لان المشركين مشركي العرب مقرون لله بالربوبية لكن انكارهم وجحدهم للالهية لهذا قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام اجعل الالهة الها واحدا - [00:05:57](#)

ان هذا لشيء عجاب لا اله الا الله التي هي عمدة اسلام الانبياء جميعا مبناها على ركنين لا اله نفي وهي تنفي جميع ما يعبد من دون الله ينفي انه لا يستحق العبادة ولا يجوز ان تصرف له العبادة - [00:06:17](#)

الا الله اثبات اثبات للعبادة والالهية لله وحده دون غيره لا اله الا الله كلمة الاسلام وهي مفتاح الجنة كما قال السلف لا مفتاح الا باسنان واسنان لا اله الا الله شروطها - [00:06:42](#)

ولا اله الا الله لها شروط ثمانية عرفت بالاستقراء والتتبع بدلالات الادلة الشرعية عليها من الكتاب والسنة والاجماع ولهذا نظمها الناظم في قوله علم واخلاص صدقك مع محبة وانقياد والقبول لها - [00:07:03](#)

وزيد ثامن الكفران بما سوى الرحمن الكفران بما سوى الله اي من غير الله قد اله يعني اله - [00:07:30](#)

هذا النظم كنت اسمع كثيرا شيخنا رحمه الله يردده واذكر انه مرة قال انه من نظم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد او من احد علماء الدعوة ولم يعني يحتفي العلماء بذكر الناظم من هو؟ لان العبرة بنظمه - [00:07:55](#)

انه يسهل على طالب العلم معرفة هذه الشروط الشرط الاول العلم بهذه الكلمة علما ينافي الجهل فان قالها وهو جاهل لمعناها لم تنفعه الله جل وعلا يقول فاعلم انه لا اله الا الله - [00:08:17](#)

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ترجم الامام البخاري في كتاب العلم باب العلم ايش؟ قبل القول والعمل ويدل على شرط العلم حديث عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:08:40](#)

الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة الشاهد في قوله يعلم انه لا اله الا الله - [00:09:00](#)

هذا شرط العلم ومنه تعرفون ان العلماء استقوا هذه الشروط من تتبعهم للايات والاحاديث الشرط الثاني من شروط لا اله الا الله اليقين يقينا بهذه الكلمة وبمدلولها من التوحيد توحيد الله يقينا ينافي الشك والريبة - [00:09:15](#)

قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا في ايمانهم بالله ولم يشكوا في ايمانهم برسوله صلى الله عليه وسلم وفي اول البقرة والذين يؤمنون بما انزل اليك - [00:09:39](#)

وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اي عندهم يقين لا شك فيه فتوقن بلا اله الا الله وما دلت عليه من توحيد الله واصول الايمان به يقينا ينافي الشك والارتياب بها - [00:09:59](#)

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة شاهد مستيقنا بها قلبه - [00:10:19](#)

بدون شك بدون ريبة وفي حديث ابي هريرة ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله - [00:10:39](#)

من لقي الله بهما ما لقي الله بهما عبد غير شاك فيهما ستحجب عنه الجنة يحجب عنه الجنة بقوله غير شاك فيهما الشرط الثالث الصدق لو ذكر الشيخ ايش؟ الاخلاص - [00:10:57](#)

الاخلاص المنافي للشرك فاذا قال لا اله الا الله وهو ما هو مخلص بها يقول لا اله الا الله بلسانه لكنه بقلبه وجنانه وعمله واركانه يشرك بالله هذا ما صدق - [00:11:21](#)

وما اخلص بقولها الله جل وعلا يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء في اول الزمر الا لله الدين الخالص لان الله لا يقبل اي شائبة من شوائب الشرك - [00:11:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركاه لان الله لا يقبل العمل المشرك - [00:11:54](#)

وفي حديث عتبان ابن مالك الانصاري الطويل قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله خالسا بها من قلبه يبتغي به بها وجه الله - [00:12:10](#)

وفي البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل او ان السائل له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالسا من قلبه - [00:12:26](#)

الشرط الرابع الصدق ان يقول لا اله الا الله صادقا بقولها صدقا ينافي الكذب ولهذا اشهر من عرف عنهم القول بهذه الكلمة وهم كاذبون بها من المنافقون فان المنافقين قالوا لا اله الا الله - [00:12:45](#)

وشهدوا بانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكنهم في هذا كاذبون غير صادقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك يا رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد - [00:13:05](#)

من المنافقين لكاذبون فشهدتهم بلا اله الا الله وان محمد رسول الله لم تنفعهم لانه كاذب لانهم كاذبين فيها وفي الف لا في سورة العنكبوت الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:13:22](#)

فليعلمن الله ايش الذين صدقوا ليعلمن الكاذبين شرط الصدق فيما رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا وبشروا ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله - [00:13:45](#)

صادقا بها دخل الجنة الدليل على شرط الصدق وفي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله - [00:14:11](#)

واني رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار فهذا يشمل الصدق والاخلاص جميعا الشرط الخامس المحبة ان يحب هذه الكلمة وما دلت عليه من التوحيد حبا هنا في بعضها - [00:14:29](#)

وبغض ما يضادها ويبغض الشرك قال الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله في الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:14:55](#)

هذا في الايمان الكامل حديث انس في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محب التوحيد ما احبه الا لانه - [00:15:19](#)

توحيد الله وما احب الرسول صلى الله عليه وسلم الا لانه يدل ويعلمنا ويوجهنا الى توحيد الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه - [00:15:35](#)

كما يكره ان يقذف في النار الشرط السادس الانقياد انقيادا لهذه الكلمة وملت عليه انقيادا ينافي الترك الله جل وعلا ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها - [00:15:51](#)

يسلم يعني يذعن الانقياد هو الاذعان والامتثال فسرهما ابن عباس رضي الله عنه فسر هذه الآية ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لانه ينقاد للاله الا الله - [00:16:13](#)

وفيه الحديث الذي ذكره النووي في اربعين قال وروينا حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:16:32](#)

انقيادا وامتثالا ينافي الترك ما يقول انا من قاده في الحقيقة هو تارك لاركان الاسلام واوامر الله الشرط السابع القبول من يقول لا اله الا قابلا لها ولماذا ما دلت عليه من التوحيد - [00:16:52](#)

قبولا ينافي الرد فلا يردها قال الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا

سمعنا واطعنا هذا قبولهم غفرانك ربنا اليك المصير - [00:17:12](#)

واليك المصير قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما لك خيار في حكم الله وفي فرضه وفي دينه - [00:17:34](#)

لأنك لا بد ان تقبل قبولاً يتنافى مع ردك لحكم الله وحكم رسوله وقال في الكافرين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ايش يستكبرون اي لا يقبلوه - [00:17:50](#)

يردون هذا التوحيد في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا اله الا الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. بحق لا - [00:18:07](#)

لا اله الا الله حسابه على الله عز وجل دل على انه لابد ان يقبلوها ويقبل ما دلت عليه سواء من التوحيد او من فرائض الله التي تحقق توحيدهم وفي صحيح البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:18:26](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله جل وعلا به من الهدى والعلم والنور كمثل غيث اصاب الارض فمناها اراض قبلت هذا الخير اذا هذا القبول - [00:18:45](#)

فانبئت الكلى والعشب ومنها اراضي حبست الماء لكن ما انبتت وصار الماء محبوسا لمن ينتفع به ومنها اراضي قبلت ولم تقبل فهذا مثل ما بعثني الله به ومثل من فقه بدين الله - [00:19:00](#)

القبول هو اظهار العمل ولهذا لو قيل ما الفرق بين الانقياد والقبول يتعلق اليقين والعقيدة والقلب والانقياد يتعلق بالاعمال والاقوال فمن حقق التوحيد بقوله وعمله هذا منقاد ومن حققه بقوله وعمله ولم يقبله بقلبه فهذا لم يقبل هذا راد - [00:19:21](#)

الشرط الثامن الكفران لمن سوى الرحمن ان يكفر بمن سوى الله عز وجل وهذا معنى النفي في قوله لا اله الا الله وزيد ثامن الكفران منك بما سوى الله من الاشياء من الاشياء قد اوليها - [00:19:57](#)

او قد اله لان المؤلهات سوى الله كثيرة. منهم من يؤله الملائكة او الانبياء او الحجر او الشجر. او النجوم او القبر قال الله جل وعلا في الدليل على ذلك ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:20:20](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى الانقسام لها والله سميع عليم فهذا شرط المهم يترتب على الكفران بكل معبودات سوى الله معنى التوحيد هو الخلاص لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك والكفر واهلهما - [00:20:38](#)

ولهذا من اتى بهذه الشروط كلها لكنه ابى ان يكفر بالطاغوت ما يخالف. خل الناس على عباداتهم يعرفون الله يكفي فكيفهم ذلك. هم على عباداتهم. هذا في الحقيقة ما امن لا بالله - [00:21:06](#)

ولا حقق توحيد الله ولهذا ذكر الشيخ في نواقض الاسلام الناقض الثالث من صحح دين المشركين دينهم صاح صحيح او لم يكفرهم او شك في كفرهم فقد كفر لانه ما حقق شرط لا اله الا الله - [00:21:24](#)

الشرط الثامن وهو الكفران وجحد كل من عبد من سوى الله سبحانه وتعالى ولا بد من الكفر بالطاول تحقيق الايمان بالله مع بيان ان محمدا رسول الله. ما معنى هذه الشهادة؟ شهادتك ان محمدا رسول الله - [00:21:49](#)

احسن ما وجدت من كلام اهل العلم في بيان معناها ما قرره شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله طاعته فيما امر فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:22:11](#)

وان لا يعبد الله الا بما شرع هذا مقتضى تحقيقك بان محمدا رسول الله اما مجرد الشهادة بها علميا واعتقاديا من غير تحقق هذه الاربعة ما تنفعك لان اليهود والنصارى يعلمون ان محمدا رسول الله - [00:22:28](#)

لكن لم يطيعوه ولم يصدقوه ولم يجتنبوا ما نهى عنه وزجر. بل تقربوا الى الله بالبدع المحدثه التي غيروا فيها واحداثوا فيها دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما ينفعهم ذلك - [00:22:48](#)

وهذا احسن ما وجدته من كلام اهل العلم في مقتضى هذه الشهادة ومعناها قال صلى الله عليه وسلم كل امة يدخلون الجنة الا من ابى قالوا من يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:23:06](#)

في الصحيحين والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولما ادعى نصارى نجران - [00:23:23](#)

في ال عمران ادعوا انهم يحبون الله انزل الله امتحانهم تكذيب دعواهم بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول - [00:23:40](#)

فان تولوا ابوا ان يطيعوا الرسول فان الله لا يحب الكافرين دل على ان من لم يطع الرسول انه ليس بمؤمن وانه كافر ولو زعم انه يطيع الرسول ويحبه وينقاد له - [00:24:00](#)

قال ثم يبين للطالب اي لطالب العلم المبتدي او العامي بقية اركان الاسلام الخمسة وهي الصلاة ثم الزكاة ثم صيام رمضان ثم حج بيت الله الحرام وبيانها ببيان فرضها فان الصلاة - [00:24:18](#)

عمود الدين وجاحدوا الصلاة بل وتاركها تهاون وكسلا ليس بمسلم وهي الشريعة الوحيدة التي فرضها الله على رسوله بغير واسطة ملك صلى الله عليه وسلم والزكاة وهي قريمة الصلاة قرنهما الله بالصلاة في نيف واربعين اية - [00:24:38](#)

حتى كان من كمال فقه الصديق انه قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ولهذا الزكاة ركن الدين الثالث يحدو وجوب الزكاة ردة عن دين الاسلام ومنعها بخلا وتهاونا كبيرة من كبائر الذنوب - [00:25:01](#)

وكذا الشأن في الصيام جحده ردة وعدم الصيام كسلا وتهاونا كبيرة من كبائر الذنوب والجحد والحج جحدها ردة لان الله انزل فرضها ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقال اليهود والنصارى لما ادعوا انهم يحبون الله - [00:25:22](#)

ونزل امتحانهم في الحج قالوا لا نحج انزل الله قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين لما انكروا وجوب الحج اما التكاسل به فهذا كبيرة من كبائر الذنوب فيحج عنه - [00:25:44](#)

ويصام عنه اذا مات وهو لم يحج ولم يصم وتخرج الزكاة من ماله. سواء في حياته غصبا عنه من ولي الامر. او بعد موته من ذريته اه ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:25:59](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:18](#)